تعالى وان يرسلوا معك بني اسرائل قال الياس كيف اخرج اليهم وهم
يرجعون الى قوة وجنود وسلاح وانا وحد فريد قال جبريل ان الغلبة
والقوة ليست بالجند وانما ذلك بالله تعالى وقد اعطاك من الاية
مالم يعط لغيرك وان الله تعالى قد امر الجبال ان تطيعك وامر
وامر الاسود ان تخضع لك وامر النار ان تطيعك واعطاك
قوة سبعين نبيًا فامض الى قومك وارفق بهم في الدعوة فانطلق
الياس الى قومه فاتى الى قريه من قرى قومه فيها ملك يقال له اجاب
فوقف قريبًا من قصره واخذ يقرا في التوراة باحسن ترتيب
واطيب نغمة حتى سمعه الملك وكان قاعدًا مع امراته ارقد
فقال لها يا هذه اما تسمعي الى هؤلاء الصوت الطيب فقامت
امراته واشرفت على الياس من وراء الحايط القصير وكان الياس
قايمًا يصلي وعليه جبة صوف فقالت ايها الرجل من انت فلم يكلمها
حتى فرغ من صلاته فذكر لها اسم نفسه واسم ابيه وانه رسول
رب العالمين اليهم ليؤمنوا به ويوحدوه ويتخلفوا عن عبادة الاصنام
والمعاصي فقالت المراة ما حجتك في ذلك فقال الياس ان من دلايل
نبوتي ان ادعوا النار فتجيبني فدعت المراة بنار ووضعتها بين يديه
فقال للنار اجيبيني بقدرة الله تعالى فطارت النار حتى وقفت بين
يدي الياس واجابته بتوحيد الله تعالى فتعجبت المراه من ذلك
وقالت لزوجها الا ترى هذا العجب قال فخرج الملك الى الياس ولمن
هو وامراته ولما نزل الاسكندر في الدردور التي يصب
فيها المياه والمجاري التي وجه الارض بر البحار السفلى التي تحت
الارض السفلى وقد كان سال الخضر في ذلك فصنع له الخضر تابوتًا
من الزجاج واتاه جبريل وامره ان يلقي الاسكندر في الدردور
فالقاه فيه فالتقمه الحوت فطاف به جميع البحار السفلى ثم القاه
الى فم الدردور فالقاه الى وجه الارض فخرج الاسكندر الى الخضر

والى عسكره واجتمعوا به وفرحوا بسلامته وهنوه بما اعطاه الله
تعالى ورويته ما قصد ورجوعه اليهم سالمًا فحدثهم بما راى من
العجايب الى ان انقضى النهار ودخل الليل واذا الاسكندر قد نظر
الى نيران عظيمة طالعة من السما فاقبل على الخضر وقال يا ابا العباس
ما هذه النيران الطالعة قال هذه النيران على جبل يقال له الالهة
وهي اربعة جبال شوامخ متلاصقه محيطة بهذا الوادي وفيه
مغارات كثيره وفيها خلق عظيم وله ملك يقال له سرهيب
بن سيب وهو عظيم الخلقه وفيه شجاعة وقوة وكل جبل
من هذه الجبال يظهر عليها شيطان يعرج بهم بصوت كالرعد
القاصف فتخر له الرجال والنسا سجدا وهم امة يقال لهم على المتغلقه
لا يفهم كلامهم ولهم على على الجبل عين ما تنحدر اليهم من مواضع قد
صنعوها من قديم الزمان فاذا غفلوا عن السجود للجبال انقطع
الماء عنهم فاذا اصابهم ذلك طلعوا الى تلك الجبال وسجدوا وتضرعوا
اليها ويفركوا خدودهم على الارض فلا يرفعون رؤسهم حتى تنحدر
الما ويقولون ان الالهة قد رضيت علينا وهم رجال لا يعرفون
الركوب ويقاتلون بالمقاليع وان الحجر اذا خرج من يديهم
املك من يقع فيه وان هذه النيران نيران اربعة شياطين على
كل جبل شيطان وقد اعلموهم بك ايها الملك وقد قال لي جبريل
عنهم ذلك واخبرني وقال لي انهم في انتظارك وقد خلوا واديهم
وقعدوا لك على الطريق وهم امم لا يحصي عددهم الا الله تعالى فقال
الاسكندر لله ما تشير به علي يا ابا العباس قال تقسم عساكرك
فرقتين النصف معك والنصف معي وتمضي انت الى واديهم فتملكه
فاذا سمعوا انك ملكته فيشتغل سرهم فاذا عادوا اليك تبعتهم
انا من ورائهم فيهلكوا باذن الله تعالى فاخذ الاسكندر نصف
العسكر ومضى الى واديهم فتاه عنه واذا قد ظهر له اكره نار تتدحرج

Copyright © King Saud University